تزامناً مع مرور 26 عاماً على الاحتلال الغاشم

سعاد الصباح .. تحيي ذكرى الغزو بطبعة جديدة من «هل تسمحون لي أن أحب وطني»

الشاعرة الكبيرة الدكتورة سعاد الصباح

غلاف كتاب (هل تسمحون لي أن أحب وطني)

تزامنا مع ذكرى احتلال الكويت، صدر عن دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع كتاب (هل تسمحون لي أن أحب وطني) بطبعته السادسة للدكتورة سعاد محمد الصباح الذي يعد مرجعا مهما لمشاعر الكويتيين اثناء شهور الاحتلال السبعة .. ويرصد جهود د. سعاد الصباح في استرجاع الحق الكويتي ورحلاتها بين دول العالم لشرح القضية الكويتية وحشد التاييد العالم للتحرير .. من خلال عدد من المقالات التي تنحو نحو المذكرات.

اشتهرت د.سعاد الصباح بمؤلفاتها الشعرية والنثرية التي تفيض حبا للكويت وتغنيا باسمها، ويعتبر كتابها (هل تسمحون لي أن أحب وطني) من أكثر المطبوعات انتشارا، وقد تناوله العديد من الاختصاصيين والنقاد والدارسين بالنقاش والبحث، وذلك منذ طبعته الأولى عام 1990 بعد الغزو العراقي للكويت . حيث قامت الشاعرة العربية بكتابة مقالاتها حول موقفها من الغزو ومشاعرها تجاه وطنها، وسجلت فيه الكثير من اليوميات التي عايشتها في لندن ومدن العالم مع أسرتها وعدد من الكويتيين والمؤيدين للحق الكويتي الذين قاموا بواجباتهم تجاه تحرير الكويت، كل من موقعه وقدراته.

يبدو جليا لقارئ كتاب (هل تسمحون لي أن أحب وطني) القدر العظيم الذي تحمله المؤلفة لوطنها الكويت، والعاطفة الجياشة التي وجهت بوصلتها نحو الوطن في أيام المهجر القسري، ولم تتوقف الكاتبة عند حد عاطفتها بل قامت بانتقاد غدر النظام العراقي السابق ووحشيته تجاه الكويتيين والعرب والأطفال، وتعرية مزاعمه الكاذبة في الوحدة العربية ومعركة تحرير فلسطين، وكذلك قدمت الشكر للذين وقفوا من العرب مع الكويت في أيام المحنة حتى تم التحرير وعادت الطيور إلى أعشاشها، ولم تمتنع د.سعاد عن انتقاد مواقف بعض السياسيين العرب الغادرة، وانحيازهم للجلاد ضد الضحية.

تعتبر شجون د.سعاد الصباح حول الكويت خلال أيام الغزو مرجعا لمن أراد أن يعرف كيف كان الكويتيون يفكرون وهم في المنفى، ومقدار العزيمة والإصرار اللذين يحملونهما في صدورهم ليعودوا لوطنهم ويعود وطنهم لهم سالما معافى.

وتحدثت الكاتبة عن المواقف الدولية المماطلة في بداية الغزو، ثم قيام المجتمع الدولي بحسم امره، وقراره بتحرير الكويت من براثن المحتل .. وبدء العمليات العسكرية فعلا في يناير 1991.

يذكر ان الكتاب يضم 27 مقالا، نشرت بداية من اغسطس عام 1990 في صحف: الحياة اللندنية، والقبس الدولي (لندن)، وصوت الكويت (لندن)، والشرق الأوسط (لندن) .. وقد تزين بلوحة هي من الأعمال التشكيلية للمؤلفة تمثل خريطة الكويت.

وفي هذه الطبعة تم إصدار الكتاب كنسخة منقحة وبما يقرب من 200 صفحة متوسطة الحجم، وبطباعة مميزة، وإخراج جديد مختلف عما سبق من الطبعات الخمس السابقة.

ومن أجواء الكتاب من مقال «صباح الخير أيتها الحرية»:

بعد مئتين وعشرة أيام، ولمئاتي ساعات، وعشرين دقيقة، وخمس ثوان، عددتها على أصابع يدي، كما يعد المساجين فتاقيت الخبز وأعقاب السجائر، وخيطان بطانياتهم...

دخلت على رائحة الكويت من نافذة منفاي في لندن، فاخضر لون دمي.. وتسلق العشب على جدران ذاكرتي..

ما أطول زمن المحبوسين في زجاجة الأنظمة القردية..

زمن من الخشب..

لا يتقدم.. ولا يتاخر.. ولا يشيخ..

بعد مئتين وعشرة أيام..

أكلت فيها نصف اظافري.. ونصف دفاتري..

استيقظت صباحا لأجد مئات الهدايا مكومة فوق سريري

القمر الكويتي في كيس..

أبراج الكويت في كيس..

ملابسي الصيفية في كيس..

العاب أولادي، ودفاترهم المدرسية في كيس..

صورة «مبارك الكبير» في كيس..

والبحر، والكورنيش، والسالمية، والجابرية، ومشرف، ودسمان والشويخ، والفحيحيل، والأحمدي، وورية.. وبوبيان.. وفيلكا..

كلها كانت ملفوفة بأوراق السيلوفان والقصب تنتظر إلى جانب سريري..

رائحة الكويت تهاجمني من كل الجهات...

رائحة الشاي والقهوة في الديوانيات تخترقني من كل مكان..

تبللني.. تلفني.. تحفرني..

كنت أتصور قبل احتلال بلادي، أن رائحة الحرية رائحة عاطفية وشعرية وكمالية.. ولن الطغاة يمكنهم أن يمنعوا استيرادها بمرسوم صادر عن مجلس قيادة الثورة، أسوة بكل مستحضرات الحرية الأخرى من أقلام وأوراق ودفاتر..

ولكنني اكتشفت أن رائحة الحرية هي أقوى الروائح، وأعنفها، وأكثرها التصاقا بأجسادنا وأرواحنا..

شمات

جهود كويتية

مجلس سياسي أعلى لإدارة البلاد، يتكون من عشرة أعضاء يمثلون أنصار الله وحلفاءهم والمؤتمر وحلفاءه بالتساوي، وتكون رئاسة المجلس دورية بين تلك الأطراف.

وقد عقد ولد الشيخ أحمد لقاءات مكثفة مع الوفود اليمنية، فضلا عن مواصلته التنسيق مع الحكومة الكويتية، والتشاور مع رئيس مجلس الوزراء بالانابة وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والدول الراعية للتسوية.

وقال متحدث باسم المبعوث الأممي إن المشاورات مستمرة ولم تنته.

وعقد ولد الشيخ اجتماعا منفردا مع الوفد الحكومي، لبحث إمكانية التوقيع على اتفاقية إطارية للمشاورات، تضمن عودة طرفي النزاع لاستئناف المحادثات في جولة قادمة، فيما أعلن وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي، أن الوفد الحكومي ينظر في تمديد المشاورات ولم يقرر بعد.

وأوضح ولد الشيخ أنه سلم الوفد الحكومي ووفد الحوثيين وصالح، ورقة عمل تحمل تصورا للمرحلة القادمة، من أجل التوصل إلى حل سياسي في اليمن خلال اجتماعين منفصلين معهما ظهر أمس.

وذكرت المصادر أن هناك ضغوطا تمارس على الوفد الحكومي لأجل اتخاذ مثل هذه الخطوة، فيما ذكر أحد أعضاء الوفد الحكومي أن أي موقف سيتخذه يتطلب العودة إلى القيادة السياسية.

على صعيد ردود الأفعال العربية والدولية تجاه اتفاق الحوثيين وصالح على تشكيل مجلس سياسي لإدارة اليمن، اعرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن قلقه البالغ ازاء الخطوة التي قامت بها جماعة أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام، مؤكدا في بيان له أمس، وجود قلق بالغ ازاء «الخطوة التي قام بها الحوثيون واتباع علي عبدالله صالح بعقد اتفاق بينهما لتشكيل مجلس سياسي في الجمهورية اليمنية، والزعم بانه سيتمتع بكل الصلاحيات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وادارة شؤون الدولة».

وشدد الامين العام للمجلس الدكتور عبداللطيف الزياني على ان «هذه الخطوة تعد خرقا واضحا لقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي، وقرار مجلس الامن 2216 والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل».

واشار الزياني الى ان «دول المجلس تعتبر هذه الخطوة بانها تضع عراقيل في سبيل التوصل لاتفاق سياسي ينهي معاناة الشعب اليمني، الذي ينظر الى المشاورات السياسية التي تستضيفها دولة الكويت الشقيقة، بعين الامل والترقب لاعادة الامن والسلم لربوع اليمن والحافظ على امنه واستقراره ووحدته».

اضاف ان مثل هذه الخطوات تعتبر كذلك «تقويضا لجهود المجتمع الدولي لايجاد حل سياسي عبر المشاورات، وفق المرجعيات المتفق عليها ممثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الامن رقم 2216، والتي اكدت على عدم المساس بالسلطات الحصرية للحكومة الشرعية».

ودعا مجلس الامن الى «الزام الحوثيين واتباع علي عبدالله صالح الى الانخراط سريعا بشكل فعال وايجابي، في المشاورات التي يجريها المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد في الكويت».

في السياق نفسه اعتبرت الخارجية الاميركية إعلان صنعاء الذي أصدرته ميليشيات الحوثي والمخلوع، «خروجا عن جوهر المفاوضات»، مطالبة بإظهار حسن النوايا لدفع المشاورات إلى الأمام.

كما وصف مصدر في الاتحاد الأوروبي إعلان الميليشيات ب «المتناقض مع التزاماتها إزاء مشاورات السلام اليمنية»، وطالبها بالامتناع عن جميع الأعمال الأحادية التي تنتهك المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن.

من جهتها انتقدت تركيا توقيع جماعة أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، اتفاقا لتشكيل مجلس سياسي، مؤكدة ان هذه الخطوة لن تسهم ايجابيا في مشاورات السلام بالكويت لإيجاد حل دائم للأزمة اليمنية بالطرق السلمية.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان صادر مساء أمس الجمعة « انها لا تعترف بهذا الهيكل غير الشرعي» الذي يشكل هجوما كبيرا ضد الشرعية الدستورية في اليمن.

اضافت ان أنقرة ستواصل دعمها للحكومة اليمنية الشرعية، في سبيل تحقيق الأمن والسلام والاستقرار الدائم للشعب اليمني.

وشددت على ضرورة تحكيم سلطة الدولة الشرعية، من أجل تاسيس النظام العام مجددا في اليمن، مشيرا الى اهمية تكليف المجتمع الدولي جهوده لدعم الشرعية.

ووقعت جماعة أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام الخميس الماضي اتفاقا سياسيا، يتم بموجبه تشكيل مجلس سياسي أعلى لإدارة البلاد، يتكون من عشرة أعضاء يمثلون أنصار الله وحلفاءهم والمؤتمر وحلفاءه بالتساوي، وتكون رئاسة المجلس دورية بين تلك الأطراف.

وقوبل الاتفاق بانتقاد شديد من الامم المتحدة، حيث اعتبره المبعوث الأممي الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، بانه يشكل انتهاكا قويا لقرار مجلس الامن رقم 2216، فيما وصفته الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا ب «انقلاب جديد على الشرعية».

وفي تصريح مفاجئ قال الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح إنه باسم المؤتمر وجماهيره، نحن نمد يد السلام إلى «السعودية» وندعو لحوار مباشر مع الشقيقة الكبرى، اقول الشقيقة الكبرى ولا تزعلوا

اضاف صالح : نحن لم نعتد على السعودية ولدينا مليون ونصف مغترب يساهمون في البناء، وهذا التطور على أكتاف اليمنيين، معلنا أنه على استعداد للحوار مع السعودية في الكويت أو في عمان ويمد يد العون

وتوعد المخلوع دول التحالف أنه «سيكون لنا حساب آخر مع الدول الذين شاركوا في قتل أطفالنا والاعتداء علينا».

إشادة أممية

المجلس تثني على الدعم المستمر من جانب الكويت لجهود العراق في تحقيق الاستقرار»، مرحبا في الوقت ذاته بالعلاقات القوية بين البلدين.

وشجع البيان الجانبين الكويتي والعراقي على «التعاون الوثيق» في ملف المفقودين من رعايا دولة الكويت ورعايا الدولة الثالثة، «عبر الآلية ثلاثية الاطراف طبقا لقرار مجلس الامن رقم 2107، من أجل تحقيق نتائج واضحة».

وأشار البيان إلى احراز «تقدم محدود» في تلك القضية مؤخرا، وأبدى أسفه لعدم التوصل إلى حل تجاه أي من هؤلاء المفقودين، وعدم استخراج أي رفات بشرية منذ 11 عاما، معربا عن خالص عزائه وتعاطفه الكامل مع أسر المفقودين.

ودعا البيان الحكومة العراقية لمواصلة جهودها من اجل تحقيق تقدم ملموس لاستعادة المفقودين، من رعايا دولة الكويت والدول الثالثة أو رفاتهم، وإعادة الممتلكات الكويتية بما فيها المحفوظات الوطنية.

ومع ذلك لفت البيان إلى «خطوات مهمة اتخذت مؤخرا» لإعادة تنشيط هذا الملف، مشيدا بما تبديه الحكومة العراقية من زخم وطاقة ومشاركة ايجابية، وذلك رغم ما تواجهه البلاد من تحديات في الوقت الراهن.

ونقل البيان إشادة اعضاء المجلس بالتزام وزارة الدفاع العراقية تجاه الملف كما أثبتته النشاطات الاخيرة، مرحبا بتبني «خطة العمل العراقية لعام 2016» بما تضمنته من توصيات كويتية.

وشجع البيان كلا الجانبين على استئناف عقد اللجنة المشتركة للملكية كل ستة أشهر، كما هو متفق عليه.

وأعرب المجلس عن دعمه القوي لمواصلة اعضاء الآلية الثلاثية ورئيسها واللجنة الدولية للصليب الاحمر، جهود تحديد اماكن رفات المفقودين الكويتيين ورعايا الدول الثالثة، معربا عن دعمه لرؤية الأمين العام بان «التحقق من مصير الأشخاص المفقودين وتقديم إجابات لأسرهم المكلومة، يعتمد على الالتزام الثابت والعمل وتبني طرق جديدة مبتكرة، لدفع هذا الملف إلى الامام».

وأكد البيان اعتزام اعضاء المجلس مواصلة المشاركة في هذه القضية.

وكان مجلس الأمن الدولي تلقى في 15 يوليو الجاري، إحاطة من الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» بان كوبيتش، بشان قضية المفقودين من رعايا دولة الكويت والدول الثالثة، والممتلكات الكويتية المفقودة ومنها المحفوظات الوطنية، وذلك بعد التقرير الاخير للامين العام في هذا الصدد.

وأثنى اعضاء المجلس على جهود بعثة «يونامي» وممثلها الخاص ونائبه للشؤون السياسية، في مواصلة تعزيز ودعم وتسهيل الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية.

نواب : انعقاد

للوقوف على الموقف الحكومي من تلك التطورات، والخطوات الدبلوماسية والقانونية التي تعتزم اتخاذها في هذا الشان بالتنسيق مع السعودية .

في هذا السياق قال النائب حمد الهرشاني : «إنني كنت من أوائل المطالبين بالحذر من ايران، التي ثبت انها تريد التهام الخليج والسيطرة على خيراتها وزرع القلاقل، مثلما فعلت في العراق وسورية واليمن ولبنان، إذ كرست الطائفية والمذهبية والعنصرية، مستغربا ان هناك كويتيين وخليجيين يدعمون سياسة ايران التوسعية، وهم ينعمون بخيرات الخليج .

وقال الهرشاني : المفارقة ان من بين هؤلاء نوابا وسواهم، ومن المفترض ان يدافعوا عن بلدانهم، بدلا من تبني سياسة ايران، وان كانوا مقتنعين بحكومة طهران فليجربوا العيش في ايران وينعموا بديمقراطيتها وحريتها، وعلى الحكومة ان تتخذ إجراءات ضد كل من يدافع عن ايران وحزب الله، ومن يثبت بحقه ذلك تسحب جنسيته ويطرد من دول الخليج قاطبة.

ودعا الهرشاني دول الخليج إلى الاستعانة بالحلفاء لمواجهة ايران ومكرها وخداعها، مضيفا : علينا ان نجند كل طاقاتنا لمواجهة اطماع ايران، ولا بد من اليقظة والحذر وعدم السكوت على ايران التي تريد النيل من استقرار الكويت وأمنها قبل ان يقع الفاس في الراس.

الملك محمد السادس:

يكن يوما من طبع المغاربة»، غير أن العاهل المغربي يتدارك، جرى «تمييع استعمال مفهوم الفساد»، حتى أصبح كأنه شيء عادي في المجتمع»، في انتقاد صريح ومباشر للطبقة السياسية والحزبية في المغرب.

ومن العناوين الكبرى في خطاب 30 يوليو 2016، تشريعيات الخريف المقبل المتوقعة يوم 7 أكتوبر المقبل، أكد العاهل محمد السادس أنه «الساهر على احترام الدستور، وعلى حسن سير المؤسسات، وصيانة الاختيار الديمقراطي»، مضيفا أن «الحزب الوحيد الذي يعتز بالانتماء إليه هو المغرب».

ومن بوابة أن «شخص الملك يحظى بمكانة خاصة في نظام المغرب السياسي»، دعا العاهل المغربي «جميع الفاعلين مرشحين وأحزابا» في ستة انتخابية إلى «تفادي استخدامه – أي الملك محمد السادس – في أي صراعات انتخابية أو حزبية».

وفي توجيهاته إلى «الإدارة الانتخابية» مغربيا، والتي تتكون من «سلطة رئيس الحكومة، ومسؤولية وزير الداخلية ووزير العدل والحريات»، دعا محمد السادس إلى «القيام بواجبها، في ضمان نزاهة وشفافية المسار الانتخابي».

وانتقد محمد السادس بشدة حالة «فقدان للصواب عبر الدخول في فوضى وفي صراعات لا علاقة لها بحرية الاختيار»، من قبل «الحكومة والأحزاب والمرشحين والناخبين»، داعيا الجميع بصريح العبارة إلى «الكف عن الركوب على الوطن لتصفية حسابات شخصية، أو لتحقيق أغراض حزبية ضيقة».

ومن جهة أخرى، أقر العاهل محمد السادس أن المغرب «في تقدم مستمر، دون نفط ولا غاز، وإنما بسواعد وعمل أبنائه».

وفي محاربة الإرهاب، وجه الملك المغربي نداء «لمواصلة التعبئة واليقظة»، أمام «تزيد التحديات الأمنية، والمؤامرات التي تحاك» ضد الرباط.

إلى ذلك، أقر الملك المغربي بأن «التنسيق والتعاون» الذي تقوم به «المصالح الأمنية المغربية مع دول صديقة وشقيقة» ساهم في «إفشال عمليات إرهابية، وفي تجنيب دول ماس إنسانية كبيرة».

وفي تعليقه على قرار العودة إلى الاتحاد الإفريقي، شدد الملك محمد السادس على أن الأمر «لا يعني أبدا تخلي المغرب عن حقوقه المشروعة، أو الاعتراف بكيان وهمي»، أي جبهة البوليساريو الانفصالية.

وجدد محمد السادس اتجاها المغرب في «بقائه منفتحا ودائم الاستعداد للحوار البناء، من أجل حل سياسي نهائي للنزاع المفتعل» حول الصحراء الغربية، معلنا في نفس الوقت أن السياسة الخارجية للرباط «تعتمد دبلوماسية القول والفعل» في «الدفاع عن مغربية الصحراء، وفي تنويع الشراكات، وفي الانخراط في القضايا والإشكالات الدولية الراهنة».

وفي رسالة صريحة إلى جبهة البوليساريو الانفصالية، بين العاهل محمد السادس أنه «إذا كان البعض حاول جعل 2016 سنة الحسم» فإن الرباط «نجحت في جعلها سنة الحزم»، عبر «صيانة الوحدة الترابية» للمملكة المغربية، إضافة إلى «التصدي للتصريحات المغلوطة، والتصرفات غير المسؤولة».

وجدد الملك المغربي إعلان أن «المؤامرات المغلفة والمفضوحة» لخصوم الرباط في نزاع الصحراء الغربية «لن تنال من العزم على مواصلة تفعيل النموذج التنموي» في مدن الجنوب المغربي.

رئيس الـ «سي آي إيه»

نظام نظيره السوري بشار الأسد.

أضاف: «انتقل بوتن إلى سوريا مع قوية عسكرية كبيرة لمنع انهيار نظام الأسد. إلى أن هو ذاهب؟ ماذا سيفعل سياسيا ليتمكن من الحفاظ على مصالحه؟».

وتابع المسئول الأمريكي الرفيع : «سوريا أكثر قضية واجهتني في مسيرتي تعقيدا، لأن هناك الكثير من العوامل الداخلية والخارجية والكثير من الأهداف المتضاربة مع بعضها».

وذكرت وكالة «سانا» الرسمية السورية إن عشرات من العائلات غادرت المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، باتجاه المناطق الغربية الخاضعة لسيطرة الحكومة، عبر «ممرات آمنة».

وجاء في الوكالة أن «عشرات من العائلات غادرت عن طريق الممرات المعلمة...للسماح بخروج المواطنين المحاصرين من قبل المجموعات الإرهابية في الأحياء الشرقية من حلب».

ويأتي نزوح هؤلاء الأشخاص بعد 48 ساعة على إعلان روسيا، حليفة النظام السوري، أنها فتحت أربعة ممرات إنسانية من أجل السماح للمدنيين والمسلحين المستسلمين بالعبور من المناطق المحاصرة والخاضعة للمعارضة المسلحة باتجاه المناطق الخاضعة للحكومة.

اضافت الوكالة أن « أفراد الجيش السوري رحبوا بهؤلاء المدنيين ثم نقلوهم في حافلة إلى ملاجئ مؤقتة».

ومضت الوكالة قائلة إن عددا من النساء اللاتي تتجاوز أعمارهن 40 عاما غادرن المناطق الشرقية من حلب ونقلن إلى الملاجئ «في المناطق الغربية».

وأوردت «سانا» صورا لعشرات الناس، معظمهن نساء وأطفال، يسيرون إلى جانب جنود نظاميين وحافلات مخصصة لنقلهم إلى الملاجئ.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الموجود في بريطانيا إن عددا من المدنيين غادروا شرقي حلب عن طريق الممر المفتوح في حي صلاح الدين بحلب.

ورحبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبعض وكالات الإغاثة بهذه الخطوة لكن مع التعامل مع هذه الخطوة بحذر.

وقالت الولايات المتحدة إن هذه الخطوة قد تكون محاولة لحمل المدنيين على النزوح والمسلحين على الاستسلام.

وناشد مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، الجمعة روسيا على السماح للأمم المتحدة بإدارة ممرات العبور.

وعرض الرئيس السوري، بشار الأسد، عفوا عن المسلحين الذين يسلمون أسلحتهم إلى السلطات ويستسلمون لها وذلك خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ هذه الخطوة.

مقتل 16 شخصاً

أمس السبت. وأكدت إدارة الطيران الاتحادية وقوع الحادث على بعد نحو 50 كيلومترًا إلى الجنوب من أوستن ولم تقدم أي معلومات عن القتلى.

ونقلت محطة «كيه.إي.واي.إي» التليفزيونية في أوستن عن مكتب قائد شرطة مقاطعة كالدويل قوله إن كل من كانوا على متن المنطاد قتلوا ولم ينج أحد من الحادث. ولم يتسن على الفور الوصول لمكتب قائد الشرطة للتعليق.